

« إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا .

« إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا . »

(سورة الإنسان ١ - ٣)

خلقناه كذلك ... منحناه نعمة الوجود ...

لسبب واحد ... « نَبْتَلِيهِ » نختبره ...

منحنا كل إنسان إرادة حرة مائة في المائة ...

منحناه مشيئة حرة ...

أذنّا نحن الله لكل إنسان أن يكون ذا إرادة ... وذا مشيئة حرة ...

لنحاسبه بعد ذلك ... لنختبره ... بعد ذلك ...

وهذا هو مكنون قوله تعالى :

« وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »

أى لولا أنّا نحن الله شئنا ذلك التركيب المعين للانسان ...

تولا أنّا شئنا أن يكون الانسان ذا إرادة حرة ... لما استطاع